Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (26): 30 Jul 2021
P: 127 - 150

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (26): 30 يوليو 2021 م
ص: 127 - 150

The Role of Vocational Counseling Programs in the Rehabilitation of the Students with Mental Disability from the perceptions of Counselors and Teachers in Makkah

Rajaa Abdullah Alharbi

Faculty of Educational Graduate Studies || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: This study aims to recognizing the Role of Vocational Counseling Programs in the Rehabilitation of the Students with Mental Disability from the perceptions of Counselors and Teachers and applying level of vocational counseling Programs, the most important roles of counselors and teachers in vocational counseling, also aims to recognize the differences between study sample degrees averages due to variable of work nature, the sample of the study consists of fifty three counselor and teacher by using Descriptive Survey Approach, The scale of the study was constructed on the basis of a previously used scale, where it contained 35 paragraphs divided into four dimensions. the study had some results as: arithmetic mean of sample individuals responds on dimensions (Role of Vocational Counseling Programs& applying level of vocational counseling Programs) was middle level, the most important role of counselor and teacher is recommendation that provide to the student due to her abilities, the most important barriers to provide vocational counseling is limited of spatial capacity, the results showed that there are significant statistical differences between vocational counseling degrees averages in the study sample for dimensions (Role of Vocational Counseling Programs& applying level of vocational counseling Programs) due to work nature variable for counselors, the researcher recommended to upgrade the level of Vocational Counseling Programs Application for disabilities female students in rehabilitation schools with cooperation of specialists in this filed, holding courses& seminars, conferences in field of vocational counseling for disabilities students, in addition to perform more od studies and researches about vocational counseling for disabilities in general, and especially for mental disability.

Keywords: Vocational Counseling, Vocational Rehabilitation, Mental Disability, Secondary School.

دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات في منطقة مكة

رجاء عبد الله الحربي

كلية الدراسات العليا التربوية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة طُبقت على عينة قصدية بلغت (53) مرشدة ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة البُعدي (دور برامج الإرشاد المهني، ومستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني) جاء بمستوى متوسط، وأن أبرز الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة: توصية الطالبة باختيار المهنة التي تناسب قدراتها وإمكاناتها، وأن أبرز معوقات تطبيق برامج الإرشاد المهني: وجود نقص في الإمكانات المكانية.

كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى عينة الدراسة في بُعْدي (دور برامج الإرشاد المهني، ومستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني) تبعًا لمتغير طبيعة العمل لصالح المرشدات. بناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالآتي: رفع مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج والاستعانة بالمتخصصين في هذا المجال، وإقامة دورات وندوات ومؤتمرات للمرشدات والمعلمات تختص بالإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية، وتوضح مستجداته، بالإضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الإرشاد المهني لذوي الإعاقة بشكل عام، والأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد المهني، التأهيل المهني، الإعاقة الفكرية، المرحلة الثانوية.

المقدمة.

تعد الإعاقة الفكرية أحد التحديات التي تواجه التربويين؛ وذلك لأنها تشكل مشكلة مختلفة الأبعاد، ويمكن تلبية حاجات هذه الفئة من خلال تأهيلها حيث يتبنى التأهيل للمعاقين فلسفة أساسية تركز على الفرد المعاق من حيث النظر إليه على أنه إنسان يستحق العيش بكرامة وضرورة تقبله اجتماعيًّا، والعمل على توفير أكبر قدر من فرص العمل في البيئة الاجتماعية كحق من حقوق إنسانيته (البطوش والدرابكة، 2016)

إن التأهيل المهني يهدف إلى مساعدة الفرد من ذوي الإعاقة على تحقيق قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية إلى أقصى ما تسمح به قدراته، ويتم ذلك من خلال عملية تقييم شاملة وإعداد خطة مهنية وتشغيل ومتابعة يقوم بها فريق متعدد التخصصات، وهذا يتطلب توفر المراكز والبرامج المتخصصة لعملية التأهيل المهني، كما يرى عبيد (2012) أن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بحاجة إلى تعلم مهارات مهنية تساعدهم على الاستقلالية والاعتماد على النفس، وقد أشار عبيد إلى أهمية انتقاء الخيارات المهنية التي تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم في سوق العمل.

هنا تأتي الحاجة إلى الإرشاد المهني للأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك بسبب احتياجاتهم الملحة، والقيود في الفرص المبكرة للتجارب المتعلقة بالعمل، واعتمادهم على المعلمين والأسر في أغلب شؤونهم، وتجارب الفشل الأكاديمي التي يمرون فيها، وغالبًا ما يؤدى ذلك إلى تدني مفهوم الذات لديهم، والمعرفة المحدودة بالمهارات المتعلقة بالعمل (Murugami and Nel, 2011)

ويشير الرمامية (2018) إلى أن برامج الإرشاد المهني تمد الطلاب ذوي الإعاقة بالمعلومات والمهارات التي تسمح لهم بالعيش بدرجة أكبر من الاستقلالية، وتفيد المجتمع أيضًا، حيث أن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يحتاجونها بدرجة أكبر من سواهم لعدة أسباب ذكرها Alpern and Zager (2007)، من أهمها: أن قلة من الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يستفيدون من خدمات التعليم، وأن نسبة البطالة بين أوساط ذوي الإعاقة الفكرية تتجاوز بدرجات كبيرة مثليها في أوساط العاديين، ومستوى الخبرات المتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة وتنوعها أقل من تلك المتاحة لأقرانهم بسبب الصعوبات التي يوجهونها التي ظهرت لهم نتيجة الإعاقة.

وتعد المرحلة الثانوية من عمر 15 إلى 24 عند الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج فترة انتقالية حرجة، حيث يتخذ الطلاب في هذا العمر قرارات أساسية فيما يتعلق بالتعليم والمهن المستقبلية Herbert et al, 2010)، ويترتب على ذلك الحاجة الماسة إلى تقديم خدمات الإرشاد المهني وخاصة في المرحلة الثانوية لما تنطوي عليه من أهمية في إعداد الطلاب للحياة المستقبلية (الشريفين وبنى مصطفى، 2014)

ويقدم الإرشاد المهني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية حتى يصبحوا أفراد منتجين في المجتمع، وقد جاءت المسؤولية على عاتق المدارس لتنفيذ برامج الإرشاد المهني، ويسفر التعاون بين المرشدين والمعلمين تعزيزًا لنجاح هذه البرامج، وبالإضافة إلى كون الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية يساعدهم في اتخاذ القرار المهني، فهو أيضًا حلقة

وصل بين ما يطرح في سوق العمل من وظائف وبرامج تدريب مهني وبين الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية (المعيقل ومجرشي، 2015)

ووفقًا لما تم تناوله تتضح أهمية الإرشاد المهني ودوره في مساعدة الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية لاتخاذ قرار مهني مناسب، واختيار مهنة توافق قدراتهم وميولهم من أجل التغلب على جوانب القصور لديهم بسبب تأثير الإعاقة عليهم، وتحد من فرص العمل لهم وتحقق اندماجهم في المجتمع.

في ضوء ما تقدم؛ يأتي البحث الحالي لمعرفة دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات.

المشكلة:

إن اتخاذ القرار المهني يشكل محورًا أساسيًّا في مستقبل الفرد من ذوي الإعاقة، حيث يعتبر قرار اختيار المهنة من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته؛ لأن المهنة لا تتوقف على الآمال والتطلعات والرغبات فقط، بل لابد من أن تتسق مع القدرات والإمكانات والميول والفرص المتاحة في المجتمع (المعيقل ومجرشي، 2015)

وقد أشار الحارثي (2017) إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة حتى لو أتيحت لهم الفرص الوظيفية، فهم يفتقرون إلى خدمات الإرشاد المهني التي تساعدهم في اختيار مهنة توافق قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم، وبناء على ذلك أصبحت الحاجة ملحة إلى خدمات الإرشاد المهني وخاصة في المدرسة؛ باعتبارها البيئة المناسبة التي من شأنها أن توفر للطالب فرصًا كافية ليتعرف على قدراته وميوله، ويتخذ قرارًا بخصوص المهنة التي يود ممارستها (قرني، 2015)

وضمن هذا السياق ذكر Stock, davies, Secor&Wehmeyer (2003) أن الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية غالبًا لديهم خبرات محدودة حول ميولهم المهنية ومجالات العمل المتاحة؛ وذلك بسبب الاختلاف في التواصل لديهم، فإن كثيرًا منهم غير قادرين على تحديد مصيرهم المهني ولا يستطيعون الاختيار أو التعبير عن تفضيلاتهم في المهنة؛ ولذلك فإن المسؤولية تقع على المسؤولين عن برامج الإرشاد المهني من المرشدين والمعلمين لمساعدتهم في تحديد الأعمال المتاحة لهم ومطابقتها مع قدراتهم وإمكاناتهم.

ووفقًا لما سبق يتطلب تنفيذ برامج الإرشاد المهني تعاونًا بين المديرين، والمرشدين، والمعلمين بالإضافة إلى ذوي الإعاقة وأسرهم، لكنّ فريق العمل هذا ليس لديهم الفهم الكافي لأدوارهم، وهذا يؤدى إلى تقليل كفاءة وفعالية خدمات الإرشاد المهني (Herbert et al, 2010)

وتظهر أهمية الإرشاد المهني للأفراد ذوي الإعاقة في محاولةٍ للتخلص من الصعوبات التي يعانون منها في حياتهم المهنية؛ كالتحيز الحاصل ضد الإعاقة، والتوظيف العشوائي الذي ليس له أساس من التخطيط العلمي الذي قد يؤدى إلى تأهيلهم لمهنة لا تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم (الحارثي، 2017)

ويتضح ذلك من خلال ما أشارت إليه نتائج دراسة المهيري وآخرون (2011) في أن خدمات الإرشاد والتوجيه المهني لا تقدم للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، فمراكز التأهيل المهني تبادر بتحويل الشخص إلى المهنة مباشرة دون تلمس ميوله المهنية، والتي لا يتوفر اختبارات لاستكشافها، مع ملاحظة ندرة الخيارات التأهيلية المقدمة لهؤلاء الأفراد.

ولذلك فإنه من الضروري إكساب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية خلال المراحل التعلمية المختلفة وخاصة المرحلة الثانوية؛ مهارة اتخاذ القرار المهني والتخطيط الوظيفي، ويجب تعريضهم لخبرات وظيفية خلال تلك المراحل من خلال برامج الإرشاد المهني لتفادي مشكلة البطالة بين أوساط الأفراد من ذوي الإعاقة (المعيقل ومجرشي، 2015).

هذا وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في معرفة دور برامج الإرشاد المهني المقدم لطالبات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المرشدات والمعلمات، ومستوى تطبيق برامجه وفعاليتها في توجيههم نحو المهن التي توافق قدراتهن

وميولهن، ومعرفة أبرز الأدوار التي تقوم بها المرشدات والمعلمات في الإرشاد المهني، وأيضا تحديد المعوقات التي تقف أمام تطبيق الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية من أجل التغلب عليها، وبناءً على ما سبق تحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن أسئلتها.

اسئلة الدراسة:

1- ما دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية في مدراس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات بمنطقة مكة؟
2- ما مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني في مدراس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات بمنطقة مكة؟
3- ما أبرز الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في مدراس الدمج بمنطقة مكة؟
4- ما أبرز معوقات تطبيق برامج الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في مدراس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات بمنطقة مكة؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى عينة الدراسة وفق متغير طبيعة العمل (مرشدة – معلمة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية بمدراس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات بمنطقة مكة.
2. مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني في مدراس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات بمنطقة مكة.
3. أبرز الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في مدراس الدمج بمنطقة مكة.
4. أبرز معوقات تطبيق الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في مدراس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات بمنطقة مكة.
5. الفروق في متوسطات درجات برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى عينة الدراسة بمنطقة مكة وفق متغير طبيعة العمل (مرشدة – معلمة).

أهمية الدراسة:

يمثل الإرشاد المهني أحد أهم الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية؛ ليكونوا قادرين على اتخاذ قرار مهني لاختيار مهنة تناسب قدراتهم وميولهم، ويقوم أيضًا بتوعيتهم بأنفسهم وبالبيئة المحيطة بهم وبمجتمعهم الذي يعيشون فيه، ويشجعهم على التفكير في أنفسهم وفي مستقبلهم، وقد جاءت الدراسة الحالية للتعرف على دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية منطلقة من أهمية هذا الجانب في تحديد مستقبل الطالبة بعد انتهاء فترة دراستها في مدارس الدمج.

ويمكن صياغة أهمية الدراسة في المحورين الآتيين:

الأهمية النظرية:

- من المتوقع أن تكون الدراسة الحالية إضافة إلى البحث العلمي، وخاصة في الأبحاث التي تخص الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حسب علم الباحثة.
- تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة التي تناولتها؛ فئة الإعاقة الفكرية، وذلك بتسليط الضوء على دور الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية بمدارس الدمج.
- المساهمة في معرفة دور المرشدات، والمعلمات في تقديم خدمات الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية.
- مساهمة نتائج هذه الدراسة في تحديد أبرز معوقات الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج.

الأهمية التطبيقية:

- تطوير خدمات الإرشاد المهني من خلال تحسين البرامج التدريبية، وتقديم دورات وعمل زيارات ميدانية لأماكن العمل لطالبات الإعاقة الفكرية.
- مساهمة هذه الدراسة في استحداث أفكار لخدمات جديدة وأكثر تطورًا لطالبات الإعاقة الفكرية فيما يخص برامج الإرشاد المهني.
- تحفيز إدارة التوجيه والإرشاد وإدارة التربية الخاصة المسؤولة عن صفوف طالبات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج في رفع الكفاءة المهنية للمرشدات ومعلمات الإعاقة الفكرية، وذلك من خلال تقديم برامج ودورات لهن في مجال الإرشاد المهني.
- المساهمة في الحد من مشكلة البطالة لذوي الاحتياجات الخاصة، ودعم توظيف الطالبات من فئة ذوي الإعاقة الفكرية.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية**: تتمثل في المرشدات الحاصلات على البكالوريوس في تخصص علم النفس أو علم الاجتماع أو الخدمة الاجتماعية، ومعلمات التربية الفكرية الحاصلات على بكالوريوس تربية خاصة تخصص دقيق (إعاقة فكرية) في مدارس الدمج المرحلة الثانوية.
- **الحدود المكانية**: المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية والملحق بها فصول خاصة لطالبات الإعاقة الفكرية بمنطقة مكة في المدن (مكة – جدة – الليث).
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1441هـ

مصطلحات الدراسة:

- الإرشاد المهني لذوي الإعاقة:
  - عرفه القريوتي، والبسطامي (1995) بأنه: "مساعدة الفرد من ذوي الإعاقة على اختيار مهنة مناسبة له ويعد نفسه لها ويلتحق بها ويتقدم فيها، ويبدأ الإرشاد المهني لذوي الإعاقة منذ المقابلة الأولى وينتهي بانتهاء عملية التأهيل المهني، وتختلف أشكال الإرشاد المهني باختلاف مراحل أو خطوات التأهيل المهني" (في الحارثي، 2017، ص5).

- وتعرفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: عملية مساعدة الطالبة من ذوي الإعاقة الفكرية على اختيار المهنة التي تتوافق مع قدراتها وميولها، ويتضمن ذلك تقديم معلومات عن المهن ومتطلباتها، والمساعدة في اتخاذ القرار المهني، ويقاس بناء على إجابات المرشدات والمعلمات على فقرات مقياس الإرشاد المهني.

- **التأهيل المهني:**

- عرّفه (هوساوي، 2015، ص90) بأنه "ذلك الجزء من العملية التأهيلية المستمرة والمنسقة التي تشمل الخدمات المهنية كالإرشاد المهني والتشغيل المتخصص الذي يضمن للمعاق التوظيف المناسب".
- وتعرّفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة والتي تشمل توفير خدمات مهنية كالإرشاد المهني والتدريب المهني بهدف تمكين الطالبات من ذوي الإعاقة الفكرية من الحصول على عمل مناسب والاحتفاظ به.

- **طالبات الإعاقة الفكرية:**

- هن الطالبات اللاتي تم تشخيصهن من جهة رسمية معتمدة بالأمانة العامة للتربية الخاصة والتابعة لوزارة التعليم؛ بأن لديهن إعاقة عقلية بسيطة أو متوسطة، وتم توزيعهن بموجب ذلك في مدارس الدمج بمنطقة مكة لتلقي خدمات التربية الخاصة.

- **مدارس الدمج:**

- هي مدارس التعليم العام والملحق بها فصول خاصة لتعليم الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في بيئة تربوية تلبي حاجاتهن.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

فريق القائمين على الإرشاد المهني ودور كل منهم:

الإرشاد المهني عملية تعاونية يقوم بها عدة أشخاص داخل المدرسة، ولكل منهم دوره في هذه العملية، ومن أهم القائمين عليها: المرشدة والمعلمة، فالمرشدة تعد بمثابة حلقة وصل بين المدرسة والمؤسسات الخارجية الموجودة بالمجتمع، ويكون محور اهتمامه في العمل مع البيئة التي تعيش فيها الطالبات، ويتمثل دور المرشدة في تخطيط برامج الإرشاد المهني المناسبة، ومساعدة الطالبات على تقييم استعداداتهن المهنية، ومعرفة نواحي القوة والضعف لديهن، والتعرف على خبراتهن المهنية، ومستوى ذكائهن، والكشف عن بيئة العمل التي تناسب كل طالبة، وتفسير الإمكانات المتوفرة في البيئة للطالبة، والعمل على المواءمة بين الذات والمهنة لمساعدتها في اختيار المهنة المناسبة، وأن تكون لدى المرشدة معلومات عن المهن المتوفرة في سوق العمل (أبو أسعد والهواري، 2012).

والمعلمة هي أقرب شخص إلى الطالبات في المدرسة، وتستطيع ملاحظتهن في مواقف وأعمال متعددة، فهي تتعرف على عادتهن وحالتهن الصحية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية والسلوكية، والمعلمة تقوم بمشاركة المرشدة على تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتقديم النصح والإرشاد لكل طالبة ومساعدتها على تحقيق أهدافها، وهي عنصر أساسي لنجاح برامج الإرشاد المهني بسبب ارتباطها الوثيق وصلتها بالطالبات وقدرتها على إبراز خصائصهن والفروق بينهن، كما أنه تتولى المشاركة في تقديم خدمات الإرشاد المهني من خلال تزويد الطالبات بالمعلومات المهنية،

وحل المشكلات المتعلقة بنقص التكيف، وتوفير المعلومات اللازمة عن الطالبات فيما يتعلق بالجوانب الدراسية (الرئيسية وأبو النجا، 2012).

برامج الإرشاد المهني:

إن دور الإرشاد المهني يتمثل في مساعدة الفرد في اختيار المهنة الأكثر ملاءمة له، والأكثر قدرة على إشباع حاجاته المختلفة، حتى يشعر بالرضا عنها، ويسهم في العمل كمًا وكيفًا بحيث يرضى عنه الآخرون (قنازع والسرور، 2012).

إن برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة تحتاج في إنجاحها إلى التركيز على مراعاة الخصائص والمتطلبات النمائية لأفراد هذه الفئة، وتكييف البرامج الإرشادية المهنية بما يتناسب مع إعاقات الفئة المستهدفة ودرجة العجز لديها، وأيضا توجيه الأفراد ذوي الإعاقة للاختيار المهني والتدريب والتأهيل المهني والتشغيل بما يتناسب مع قدراتهم الجسمية، واتخاذ الحلول المناسبة واللازمة للتغلب على مشكلة البطالة لدى أفراد هذه الفئة، والتركيز على استثارة الجوانب الإيجابية والنقاط المشرقة في شخصيات أفراد هذه الفئة لإثارة دافع العمل والإنتاج والإبداع إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم، بالإضافة إلى الاهتمام بقواعد وأسس الأمن النفسي والأمن الوظيفي في العمل، وتوعية هؤلاء الأفراد بهذه الأسس والقواعد (أبو أسعد والهواري، 2012).

معوقات الإرشاد المهني:

على الرغم من الأساليب والوسائل المهنية التي يتبعها القائمون على الإرشاد المهني، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تقف أمامه وخاصة لذوي الإعاقة، ومنها: عدم توافر العدد الكافي من مراكز الإرشاد المهني التي تخدم ذوي الإعاقة في هذا المجال، وغياب التنسيق بين المؤسسات ومراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة والتعليم وأصحاب العمل، بالإضافة إلى قلة البحوث والدراسات في مجال الإرشاد المهني (الحارثي، 2017).

خدمات التأهيل المهني:

تشمل خدمات التأهيل المهني أي خدمات ضرورية لتحقيق الهدف المهني للفرد ذوي الإعاقة، ومن هذه الخدمات ما يلي:

1- التقييم: وهو الحصول على صورة واضحة لما تبقى لدى الفرد من ذوي الإعاقة من قدرات وإمكانات بدنية وعقلية ومهنية.
2- الإرشاد المهني: مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله، وكذلك مساعدته على التدريب عليها والعمل فيها والتوافق معها والرضا بها، ويشترك في ذلك الوالدان والمرشد والمعلم والطالب من ذوي الإعاقة (الزهراني، 2019)
3- الإعداد للعمل والتدريب المهني: وهو القيام بما يلزم لتدريب الفرد من ذوي الإعاقة على المهارات اللازمة لتأدية عمل أو مهنة مناسبة.
4- التشغيل: وهو مساعدة الفرد من ذوي الإعاقة في الحصول على عمل مناسب.
5- العمل المحمي: وهو توفير عمل في ظل ترتيبات خاصة.
6- المتابعة: وتعنى متابعة حالة الفرد من ذوي الإعاقة بعد تشغيله (المصري والصمادي، 2012).

صعوبات توظيف الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية

يعاني الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية في بيئة العمل عدد من المشكلات التي تؤثر على عطاءهم واستمرارهم في العمل، ومن أبرزها ما أشار اليها العجمي والبتال (2016) ومنها افتقار الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية لبعض المهارات الضرورية في العمل، وعدم تلقي الفرد المعاق فكريا التدريب اللازم للقيام بالعمل بالشكل الصحيح، وقلة فرص التدريب للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، وعدم الانسجام مع متطلبات المهنة، بالإضافة إلى الأساليب الخاطئة في التربية كالحماية الزائدة من قبل الاسرة، وخوف الاهل من سوء معاملة الاخرين للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية في مكان العمل، واتجاه الأسرة السلبي نحو كفاءة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وقدراتهم.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **أجرى (Herbert et al, 2010)** دراسة هدفت إلى فحص ممارسات الخدمات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة في ولاية بنسلفانيا الامريكية، وتكونت عينة البحث من 433 من العاملين في المدارس الثانوية من المديرين، والمعلمين والمرشدين، واتبع الباحثون المنهج الوصفي المسحي، واستخدموا استبيانًا عبر الإنترنت مكونًا من 3 أبعاد، بالإضافة إلى 4 أسئلة مفتوحة. بناءً على هذه الإجراءات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن التقييمات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية تستخدم طرقًا متعددة تركز على الاهتمامات المهنية والقدرات والإنجاز بدلًا من التركيز على قيم العمل ومعرفة العمل، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من أن المديرين والمعلمين والمرشدين يرون أن خدمات الإرشاد المهني لها أثر إيجابي على التطوير الوظيفي في مساعدة الطلاب على تحديد وتحقيق إمكاناتهم الوظيفية، إلا أن هذه الخدمات تنفذ بعد التخرج من المدرسة بدلًا من تنفيذها في المرحلة الثانوية.
- **كما قام المهيري وآخرون (2011)** بدراسة هدفت إلى تقييم أداء برامج التأهيل المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وقاموا ببناء أداتين للدراسة، هما: استبانة أجاب عنها الأفراد من ذوي الإعاقة (57) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة الجسدية والسمعية والبصرية ممن تتراوح أعمارهم من (16 سنة فما فوق) و(103) من أولياء الأمور و(54) مدربًا مهنيًّا. أما الأداة الأخرى فهي مقابلة مقننة مع (42) من أصحاب العمل والمديرين الذين قاموا بتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة، وكشفت الدراسة النتائج الآتية: أن أداء برامج التأهيل المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات يسير بمستوى متوسط، وتدني إجابات أصحاب العمل نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وقدرتهم وإمكاناتهم في بيئة العمل، وخاصة تلك التي تتعلق بالتزامهم لأخلاقيات المهنة والانتماء إلى المؤسسة، وذلك بسبب عدم إدراكهم لهذه المفاهيم، بالإضافة إلى قلة إنتاجيتهم بالمقارنة بغيرهم.
- **وهدفت دراسة كل من المصري والصمادي (2012)** إلى تقييم مستوى خدمات التأهيل المهني للنساء ذوات الإعاقة في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (207) من النساء ذوات الإعاقة العقلية، والسمعية، والبصرية، والحركية تتراوح أعمارهم بين (14- 45) عامًا، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير مقياس يقيس مستوى مشكلات خدمات التأهيل المهني للنساء ذوات الإعاقة العقلية من وجهة نظر المدربين المهنين، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود 22 مؤشرًا من مؤشرات مقياس تقييم خدمات التأهيل المنهي والتشغيل لها دلالة إحصائية بمعنى وجود إمكانية لتفسيرها، ويظهر ذلك في مؤشر توافر أخصائي إرشاد وتوجيه مهني في المركز، فتبين أن أكثر من نصف المراكز تفتقر إلى وجود هذا النوع من الأخصائيين، وأظهرت

النتائج أن أكثر المشكلات شيوعًا لدى النساء ذوات الإعاقة العقلية كانت بسبب تدريبهن على مهن تقليدية لا تدر دخلًا كافيًا، والحاجة إلى المعلومات عن سوق العمل والوظائف المتاحة.

- **وهدفت دراسة الرئيسية وأبو النجا (2012)** إلى معرفة واقع التوجيه المهني في مدارس محافظة مسقط من وجهة نظر أخصائي التوجيه المهني ومديري المدارس، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (156) أخصائي توجيه مهني و(110) من مديري المدارس، كما قام الباحثان بإعداد استبانة، وتوصلت إلى النتائج الآتية: وجود صعوبات تواجه أخصائي التوجيه المهني، منها: عدم وجود غرفة خاصة بالإرشاد المهني مجهزة بالوسائل والأجهزة الحديثة لاستقبال المحاضرين وأولياء الأمور، وعدم توفر الميزانية المالية للقيام بالعمل اللازم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحاور: (الخدمات التربوية والإرشادية، وتنمية الميول لدى الطلبة، وتوثيق العلاقات مع المجتمع) تبعًا لمتغير طبيعة العمل لصالح مديري المدارس.
- **وقام كلٌّ من Alevriadou, Anastasiadou & Damianidou, (2014)** بدراسة هدفت إلى معرفة موثوقية وصلاحية مقياس الاهتمام المهني الخالي من القراءة وأدوات التوجيه المهني لدى المراهقين والبالغين من ذوي الإعاقة الفكرية في اليونان، وتكونت عينة الدراسة من 35طالبًا وطالبة من مدارس تدريب ذوي الإعاقة في مقدونيا باليونان، تتراوح أعمارهم بين 13- 21 سنة بالإضافة إلى 34 معلمًا ومعلمة، وتم استخدام مقياس فردي على الطلاب للاهتمامات المهنية بصيغة خالية من القراءة من إعداد Becker مكون من 55 سلسلة من الصور الثلاثية في مجموعة متنوعة من الأنشطة المتعلقة بالعمل، وبعد ذلك تم توجيههم لاختيار صورة النشاط التي تثير اهتمامهم أكثر من الصور الثلاثة التي تم عرضها، ويتم الحصول على الدرجات في كل مجال من المجالات المهنية الأحد عشر، وقام الباحثون باستخدام استبيان للمعلمين، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية مقياس الاهتمام المهني وزيادة الاستجابة من الطلاب مع استخدام الصور، وأن آراء المعلمين جاءت متشابهة مع إجابات الطلاب عن مقياس الاهتمام المهني.
- **وأجرى الشريفين (2014)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية خدمات الإرشاد المهني وقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من 957 طالبًا وطالبة، واتبع الباحث المنهج الارتباطي، وقام الباحث بتطوير مقياس خدمات الإرشاد المهني وبناء مقياس قلق المستقبل المهني، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية خدمات الإرشاد المهني المقدرة من قبل الطلبة كانت متوسطة، وأن مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة كان مرتفعًا، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وضعيفة وليست ذات دلالة بين فاعلية خدمات الإرشاد المهني وقلق المستقبل المهني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى خدمات الإرشاد المهني ككل، وفي مجال دعوة الخبراء والمختصين تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور.
- **بينما هدفت دراسة غنيم (2014)** إلى التعرف على معوقات الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، وتكونت عينة البحث من العاملين بالإدارة التعليمية وعددهم (275) والإدارة المدرسية وعددهم (452) ومرشدين تعليميين وعددهم (103)، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث ببناء استبانة لتحقيق الهدف من الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن أبرز معوقات الإرشاد المهني هو عدم وجود الموارد المالية الكافية لدعم برامج الإرشاد المهني، يليه نقص الكوادر المدربة والمعدة للقيام بهذا العمل، يليه عدم توفر الحوافز للمرشد للقيام بعمله، يليه معوق التعقيدات الإدارية في المدرسة، يليه معوق قلة توفر الإمكانات المناسبة في المدارس للقيام بالأنشطة الإرشادية، كما أظهرت النتائج وجود فروق في متوسطات استبانة معوقات التوجيه والإرشاد المهني بين أفراد العينة من المرشدين التعليميين والإدارة المدرسية والإدارة التعليمية لصالح المرشدين.

- **كما أجرى بشاتوه ويوسف (2014)** دراسة هدفت إلى تقصي علاقة التأهيل المهني والاجتماعي بالتوافق النفسي لدى المعاقين في محافظة الطائف من وجهة نظر معلميهم وأسرهم، ومحاولة استسقاء آليات تحسين أساليب التأهيل المهني والاجتماعي للمعاقين والمقترحات اللازمة لتحسينه من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمًا و(30) رب أسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياسين، واتبع المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود مستوى مرتفع للتأهيل المهني والاجتماعي للطلبة المعاقين من وجهة نظر معيلهم وأسرهم، وأن أهم آليات تحسين أساليب التأهيل المهني والاجتماعي تتمثل في أن برامج التأهيل التي تقدم لذوي الإعاقة لا بد من أن تتناسب مع قدراتهم وميولهم وحاجاتهم، ولا بد من الأخذ بميول وآراء ذوي الإعاقة في التأهيل الاجتماعي والمهني، ويجب على مراكز التأهيل توفير المتخصصين في المهن المناسبة لذوي الإعاقة.

- **وهدفت دراسة المعيقل ومجرشي (2015)** إلى التعرف على واقع ومعوقات تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني في معاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية والجمعيات الخيرية في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (213) من الذكور والإناث من المعلمين والمعلمات ومعلمي التدريبات السلوكية والمرشدين الطلابيين، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثان بإعداد أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: انخفاض متوسط مستوى تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في بعد مستوى تطبيق برامج التوجيه والإرشاد وفق متغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفق متغيري طبيعة العمل، ونوعية المدرسة لصالح المرشدين الطلابيين والجمعيات الخيرية، وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الأدوار التي يقوم بها العاملون في التوجيه والإرشاد المهني على جميع متغيرات الدراسة لصالح الإناث والمرشدين الطلابيين والجمعيات الخيرية، كما أشارت النتائج إلى أن أبرز معوقات التوجيه والإرشاد المهني هو نقص الإمكانات المكانية.

- **وقام علي (2016)** بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج إرشاد مهني في تحسين عملية الاختيار المهني لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدينة نابلس، وتألفت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة من الصف العاشر، وهم الحاصلون على أقل الدرجات على المقياس القبلي للاختيار المهني، وقد تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث خضع أفراد المجموعة التجريبية لبرنامج إرشاد مهني، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن عملية الاختيار المهني لصالح المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها برنامج الإرشاد المهني بما احتواه من أنشطة مرتبطة بواقع حياة الطلاب، ووفر لهم البرنامج حرية التعبير عن آرائهم، وساعدهم في أن يكونوا أكثر قدرة على تحديد أهدافهم المهنية، وأن يختاروا مهنة من المهن للعمل بها بالمستقبل.

- **في حين هدفت دراسة الدهامشة وعلاء الدين (2018)** إلى معرفة أثر برنامج إرشاد مهني جمعي تربوي في تحسين عملية الاختيار المهني وتطوير مفهوم الذات المهنية لدى عينة من طلاب الصف العاشر في الأردن، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من الطلاب الذين أظهرت نتائج التقديرات الذاتية أنهم يجدون صعوبة في إتقان مهارة الاختيار المهني، وفي تطوير مفهوم الذات المهنية، وتكونت العينة من (30) طالبًا تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقام الباحث ببناء البرنامج الإرشادي المهني الجمعي التربوي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس مهارة الاختيار المهني ومقياس مفهوم الذات المهنية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على كفاءة البرنامج

الإرشادي الجمعي، وأن البرنامج بما احتواه من أنشطة وفرص حقيقية لتطبيق مهارة اتخاذ القرار المهني زاد من شعور الطلاب بقدرتهم على البحث لوحدهم عن المعلومات الخاصة بالدراسة المستقبلية ونوعية المهن التي يرغبون فيها، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على الدرجة الكلية للمقياسين لصالح القياس التتبعي، فقد تحسنت درجات الطلبة لتصبح أفضل مقارنة بدرجاتهم السابقة.

- **وقام بخيتان وعربيات (2019)** بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشاد مهني جمعي في بلورة الميول المهنية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في عمان، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لأثر البرنامج باختلاف الجنس، وتكونت عينة الدراسة من سبع طلاب وطالبات من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تم اختيارهم بطريقة قصدية، واتبع الباحث المنهج الشبه تجريبي، وقام الباحث ببناء البرنامج الإرشادي وتطوير مقياس الميول المهنية المصور والملون للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثرًا ذا دلالة إحصائية لبرنامج الإرشاد المهني الجمعي في بلورة الميول المهنية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وقد دلّ ذلك على أن الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لديهم القابلية للتدريب والتأهيل إذا أتيحت لهم الفرصة في اكتشاف ذواتهم المهنية ومعرفة قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم المهنية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر البرنامج باختلاف الجنس.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة على المستوى العربي والأجنبي، والتي بحثت في متغيري الدراسة: (الإرشاد المهني، والتأهيل المهني) نلاحظ أنها بحثت فيهما بشكل منفصل أو مع متغيرات أخرى، ولذلك تتميز الدراسة الحالية في أنها بحثت في المتغيرين معًا، وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة التي بحث في واقع الإرشاد المهني كدراسة المعيقل ومجرشي (2015) أن مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني منخفض، كما أن تقييم خدمات الإرشاد المهني من قبل الطلاب في دراسة الشريفين (2014) جاءت بدرجة متوسطة، وأيضا أظهرت نتائج الدراسات كدراسة المهيري وآخرين (2011) أن أداء برامج وخدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت دراسة بشاتوه ويوسف (2014) أن برامج التأهيل التي تقدم لذوي الإعاقة لابد من أن تتناسب مع قدراتهم وميولهم وحاجاتهم، ولا بد من الأخذ بميول وآراء ذوي الإعاقة في التأهيل المهني، ولقد أثبتت برامج الإرشاد المهني فعاليتها كما في دراسة علي (2016)، والدهامشة (2018)، وبخيتان (2019)؛ ولذلك جاءت الدراسة الحالية لمعرفة دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية بالمرحلة الثانوية وهو مبحث جديد لم تركز عليه الدراسات السابقة، على حد علم الباحثة.

ولقد اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، والذي اتفق مع دراسة بشاتوه (2014)، وتكونت عينة الدراسة الحالية من المرشدات ومعلمات التربية الفكرية، وهذا يتشابه مع بعض الدراسات التي احتوت عينة البحث فيها على المرشدين كدراسة الرئيسة (2014) ودراسة غنيم (2014)، كما تتشابه مع بعض الدراسات السابقة التي جمعت في عينتها المعلمين والمرشدين كدراسة Herbert et al (2010)، والمعيقل ومجرشي (2015)، بينما تميزت الدراسة الحالية بأنها بحثت في بيئة مرشدات ومعلمات التربية الفكرية في مدارس الدمج بمنطقة مكة.

3- منهج الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة للتعرف على دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج بمنطقة مكة.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مرشدات ومعلمات التربية الفكرية بالمرحلة الثانوية في مدارس الدمج بمنطقة مكة، وتكونت عينة الدراسة من (53) مرشدة ومعلمة من المنتظمات بالفصل الدراسي الثاني 14401441هـ، منهم (8) مرشدات و(45) معلمة، وبالتنسيق مع إدارات تعليم مكة، وجدة، والليث، تم توجيه الباحثة إلى المدارس الثانوية الملحقة بها فصول دمج لطالبات الإعاقة الفكرية، وتم سحب عينة الدراسة بطريقة قصدية بناء على هدف الدراسة.

ويوضح الجدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات (سنوات الخبرة وطبيعة العمل والمدينة)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 3 سنوات	10	%18.8
	من 3-5 سنوات	13	%24.5
	أكثر من 5 سنوات	30	%56.6
طبيعة العمل	مرشدة	8	%15
	معلمة	45	%85
المدينة	مكة	23	%43.3
	جدة	27	%50,9
	الليث	3	%5.6

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، وبالاطلاع على استبيان سابق للمعيقل ومجرشي (2015) يقيس واقع برامج الإرشاد والتوجيه المهني ومعوقاتها بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وقد تم اختيار هذه الأداة لملاءمتها للفئة التي يبحث عنها في هذه الدراسة، وهن طالبات الإعاقة الفكرية، وقامت الباحثة باعتماد الأبعاد الثلاثة لاستبيان المعقيل ومجرشي، وإضافة البعد الأول بعد الاستعانة برأي (2) من المحكمين، ليتناسب مع الهدف من الدراسة، وتكونت الاستبانة من (35) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين منهم (2) من المتخصصين في مجال التربية الخاصة و(5) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، بكلية الدراسات العليا التربوية، وطلب منهم التحقق من مدى ملاءمة العبارات بقياس أبعادها، وهل العبارة في صياغتها الحالية تعطي المعنى المطلوب أم لا؟ وإضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وتم استعادة (7) من نتائج التحكيم، وبناء على آراء المحكمين أُجريت التعديلات لتتناسب الاستبانة مع موضوع الدراسة.

صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء لفقرات الاستبيان من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من (30) معلمة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (0.49) و(0.91)، كما تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (0.51) و(0.96) مما يدل على صدق الاستبيان وصلاحية استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم (2) قيم معاملات ثبات أبعاد استبيان برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية (العينة الاستطلاعية

	الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	
				معامل ارتباط بيرسون بين الجزأين	معامل براون للتصحيح الطولي
1	دور برامج الإرشاد المهني	9	0.88	0.90	0.90
2	مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني	12	0.94	0.87	0.88
3	أدوار المرشدة والمعلمة اتجاه الإرشاد المهني	8	0.92	0.80	0.80
4	معوقات تطبيق برامج الإرشاد المهني	6	0.75	0.79	0.80
	الدرجة الكلية	35	0.95	0.93	0.93

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.75_0.94)، للأبعاد الفرعية، وبين (0.93_ 0.95) مما يدل على تمتع الاستبيان بمكوناته بدرجة مرتفعة من الثبات، وصلاحية استخدامه لأغراض الدراسة.

مفتاح التصحيح:

تم وضع خمس استجابات أمام كل فقرة، وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تعطى العبارات الإيجابية وهي (1-29) الدرجات الآتية: (دائما:5، غالبًا:4، أحيانًا:3، نادرًا: 2، أبدًا:1)، أما العبارات السلبية وهي (30-35) فتعطى الدرجات كالآتي: (أبدًا:5، نادرًا:4، أحيانًا:3، غالبًا: 2، دائمًا:1)

ووفقاً لذلك تم حساب المدى طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث يتم تقسيم المتوسط الحسابي كما هو موضح أدناه:

المدى = أكبر قيمة في المتوسط الحسابي – أقل قيمة في المتوسط الحسابي: 5-1=4

كما تم تحديد طول الفئة: 4÷ 5= 0.80.

وتم اتباع التقسيم التالي لتحليل بيانات المقياس، وذلك بما يجيب على سؤال الدراسة، وهكذا اصبح طول الفئات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الإجابة)

م	الفئة	حدود الفئة		التقدير اللفظي
		من	إلى	
1	دائما	4.21	5	مرتفعة جداً
2	غالبا	3.31	4.20	مرتفعة
3	أحيانا	2.62	3.40	متوسطة
4	نادرا	1.81	2,60	ضعيفة
5	أبداً	1	1,80	ضعيفة جداً

الأساليب الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
- المتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لاستبانة الإرشاد المهني بأبعاده.
- اختبار مان ونتي (Mann Whitney) اللابارامتري لمجموعتين مستقلتين غير متكافئتين بهدف التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعًا لمتغير طبيعة العمل (مرشدة – معلمة).

4- نتائج الدراسة وتفسيرها:

- **نتيجة السؤال الرئيس وتفسيره، والذي ينص على: "ما دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات بمنطقة مكة؟"**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لبعد دور برامج الإرشاد المهني، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (4) فيما يلي:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لبعد دور برامج الإرشاد المهني (ن=53)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	تسهم برامج الإرشاد المهني في التأهيل المهني لطالبات الإعاقة الفكرية.	3.83	1.22	مرتفعة	1
2	تطبق برامج الإرشاد المهني على فئة الإعاقة الفكرية بكل سهولة ويسر.	2.75	1.20	متوسطة	6
3	تسهم مواد التربية المهنية في تدريب الطالبات على المهن بشكل فعال.	3.71	1.14	مرتفعة	2
4	تستخدم في المدرسة مقاييس وأدوات حديثة للتعرف على قدرات الطالبات وميولهن المهنية.	2.96	1.20	متوسطة	4

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
5	تحدد المرشدة والمعلمة المهارات اللازمة لكل طالبة للحصول على مهنة.	3.62	1.33	مرتفعة	3
6	تتوفر قائمة بالمهن المتاحة للطالبات ذوات الإعاقة العقلية في سوق العمل.	2.79	1.13	متوسطة	5
7	تضاف المهن الحديثة إلى قائمة المهن المتاحة للطالبات في سوق العمل بشكل دوري.	2.45	1.16	ضعيفة	7
8	تتوفر بالمدرسة أماكن مهيأة لتقديم التأهيل المهني للطالبات.	2.15	1.32	ضعيفة	8
9	يقوم برنامج التربية الفكرية بالتواصل مع المؤسسات التدريبية لتطوير برامج الإرشاد المهني.	2.09	1.16	ضعيفة	9
	الدرجة الكلية لدور برامج الإرشاد المهني	2.93	0.82	متوسطة	

وقد حقق بُعد دور برامج الإرشاد المهني درجة (متوسطة) بمتوسط حسابي وقدره (2.93) وانحراف معياري بمقدار (0.82).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية لا يتلقين برامج الإرشاد المهني بالشكل المطلوب، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشريفين (2014) التي أظهرت أن خدمات الإرشاد المهني المقدرة من قبل الطلاب جاءت بدرجة متوسطة، كم تتفق مع دراسة المهيري وآخرون (2011) التي أشارت إلى أن أداء برامج وخدمات التأهيل المهني لذوي الإعاقة جاءت بدرجة متوسطة.

ويتضح القصور في برامج الإرشاد المهني من خلال عدم إضافة المهن الحديثة إلى قائمة المهن المتاحة للطالبات في سوق العمل، وترى الباحثة أن برامج الإرشاد المهني يجب أن تتضمن خدمات التعريف بالميدان المهني الجديد، وهذا ما أشار إليه البلوشي (2012)، ولعل ما يفسر ذلك صعوبة الحصول على الإحصاءات والتقارير الخاصة بالوظائف والمهن المتاحة في سوق العمل (عبد الهادي، 2018).

كما يظهر الضعف أيضًا في عدم وجود أماكن مهيأة في مدارس الدمج لتقديم التأهيل المهني لطالبات التربية الفكرية، وتفسر الباحثة ذلك بأن مدارس الدمج ليست مهيأة لوجود برامج خاصة فيها، حيث يتم إضافة برامج التربية الفكرية في المدارس دون مراعاة جودة وملاءمة المكان لهذه الفئة، وقد أكد قانون رعاية المعاقين في المملكة العربية السعودية على ضرورة توفير المكان التربوي وتهيئته بما يتناسب مع احتياجات ذوي الإعاقة الفكرية (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، 2007).

كذلك يظهر الضعف في غياب التواصل مع المؤسسات المجتمعية والمهنية ذات العلاقة، وترى الباحثة أن هذا بدوره يؤدى إلى ضعف الاهتمام بمهارات الطالبات المهنية وخاصة تلك المتعلقة بالمهن المتاحة في المجتمع، ويدعم ما سبق ما ذكره الحارثي (2017) فيأن غياب التنسيق بين المؤسسات، والتعليم، ومراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة، وأصحاب العمل يعيق تقديم الإرشاد المهني.

وضمن هذا السياق أشارت دراسة المهيري وآخرين (2011) إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية لا يتلقون خدمات الإرشاد والتوجيه المهني، فمراكز التأهيل المهني تبادر بتحويل الشخص إلى المهنة مباشرة دون تلمس ميوله المهنية والتي لا تتوفر اختبارات لاستكشافها، مع ملاحظة ندرة الخيارات التأهيلية المقدمة لهؤلاء الأشخاص.

ويتفق مع ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة بشاتوه ويوسف (2014) في أن من أهم آليات تحسين برامج التأهيل من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؛ هي أن تتناسب برامج التأهيل التي تقدم لذوي الإعاقة مع قدراتهم وميولهم وحاجاتهم، ولا بد من الأخذ بميول وآراء ذوي الإعاقة في التأهيل المهني، ويجب على مراكز التأهيل توفير المتخصصين في المهن المناسبة لذوي الإعاقة.

تعقيبًا على ما سبق ترى الباحثة أن استخدام أدوات الإرشاد المهني من المقاييس والأدوات الحديثة أثبتت فعاليتها في التعرف على ميول الطالبات المهنية وزيادة الاستجابة لديهن، فقد أشارت دراسة (Alevriadou et al, 2014) إلى أن مقياس الاهتمام المهني أثبت فعاليته مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وزيادة الاستجابة لديهم مع استخدام الصور، وأن آراء المعلمين جاءت متشابهة مع إجابات الطلاب على المقياس.

- **نتيجة السؤال الفرعي الأول وتفسيره**، والذي ينص على: "ما مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني في مدارس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات بمنطقة مكة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لبعد مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني، ووفقًا لذلك تم حساب المدى كما في السؤال السابق، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (5) الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لبعد مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
10	يتم إعداد خطة إرشاد مهني للطالبة في بداية العام الدراسي.	3.69	1.55	مرتفعة	2
11	تعمم الخطة على المعلمات والمرشدات وكل المختصين ممن قد يشارك فيها.	3.32	1.60	متوسطة	5
12	تدون جميع المعلومات المهنية عن الميول والمهارات الفردية لدى كل طالبة.	3.68	1.50	مرتفعة	3
13	تتابع إدارة التربية الخاصة تنفيذ خطة الإرشاد المهني.	2.88	1.56	متوسطة	9
14	تحفظ جميع الأنشطة المهنية في سجل كل طالبة خلال مراحلها الدراسية.	3.73	1.44	مرتفعة	1
15	يستفاد من حصص الانتظار في إكساب الطالبات خبرات مهنية ملاءمة لإمكاناتهم.	3.45	1.21	مرتفعة	4
16	تنفذ للطالبات زيارات ورحلات لمواقع العمل للمهن المتاحة لهن.	2.32	1.34	ضعيفة	12
17	توظف التقنية الحديثة في الإرشاد المهني.	3.01	1.32	متوسطة	7
18	تفعل برامج الإرشاد المهني من خلال الإذاعة المدرسية.	2.50	1.48	ضعيفة	10
19	تعقد لقاءات مع أولياء الأمور لتوفير المعلومات عن المهن المتاحة لبناتهن في بيئتهن.	2.92	1.41	متوسطة	8
20	تتضمن خطة انتقال الطالبة من صف إلى آخر تقريرًا عن المهن التي تناسبها ضمن خطة التهيئة المهنية.	3.13	1.55	متوسطة	6
21	يستضيف برنامج التربية الفكرية المختصين في مجال الإرشاد المهني.	2.33	1,27	ضعيفة	11
	الدرجة الكلية لمستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني	3.06	1.06	متوسطة	

فيما حقق بعد مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني درجة (متوسطة) بمتوسط حسابي وقدره (3.06) وانحراف معياري بمقدار (1.06).

وتفسر الباحثة ذلك بأن برامج الإرشاد المهني لا تُنفذ بالمستوى المرجو منها، وأن الطالبات بحاجة إلى برامج وأنشطة مهنية تتناسب مع حاجاتهن وخصائصهن واهتماماتهن، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المعيقل ومجرشي (2015) التي أشارت إلى انخفاض تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني من وجهة نظر العاملين معهم من المعلمين والمرشدين ومعلمي التدريبات السلوكية، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الرمامنة (2018) التي أشارت إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في مراكز التربية الخاصة الحكومية يتمتعون بمستوى متوسط من الخدمات في مجال التدريب المهني من وجهة نظر المعلمين.

ويلاحظ من خلال الإجابة عن فقرات هذا البعد؛ ضعف تنفيذ زيارات ورحلات لمواقع العمل للمهن المتاحة للطالبات، وهذا يظهر قلة الاهتمام ببرامج الإرشاد المهني في المرحلة الثانوية بمدارس الدمج، حيث أن من أهم خدمات

الإرشاد المهني ما أشار إليه الصيخان (2008) وهو اكتشاف عالم المهن، وتؤدي المدرسة دورًا أساسيًّا في تعريف الطالبات بعالم المهن المختلفة، وذلك من خلال الزيارات الميدانية لأماكن العمل، وهكذا تستطيع الطالبات البدء بتكوين أفكار عن أنفسهن وعن عالم المهن من خلال تجاربهن ورؤيتهن، كما تحتاج الطالبات إلى توجيه انتباههن إلى عالم المهن وتعزيز البيئة من حولهن.

كما أن مدارس الدمج لا تستضيف المختصين في مجال الإرشاد المهني، وتفسر الباحثة ذلك بقلة توافر عدد من الأخصائيين والخبراء والموجهين الذين يتمكنون من العمل والتعامل في هذا الجانب المهني، وهذا ما أشار إليه أبو أسعد والهواري (2012).

وقد أظهرت برامج الإرشاد المهني أثرها في تحسين عملية الاختيار المهني كما في دراسة الدهامشة (2018) التي أظهرت أثر برنامج الإرشاد المهني الجمعي التربوي في تحسين عملية الاختيار المهني، وأن البرنامج بما احتواه من أنشطة وفرص حقيقة لتطبيق مهارة اتخاذ القرار المهني زاد من شعور الطلاب بقدرتهم على البحث لوحدهم عن المعلومات للدراسة المستقبلية، ونوعية المهن التي يرغبون فيها، كما تتفق معها دراسة بخيتان وعربيات (2019) التي أشارت إلى أن برنامج الإرشاد المهني الجمعي أثبت فعاليته في بلورة الميول المهنية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وأن الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لديهم قابلية للتدريب والتأهيل إذا أتيحت لهم الفرصة في معرفة قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم المهنية.

- **نتيجة السؤال الفرعي الثاني وتفسيره، والذي ينص على: "ما أبرز الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج بمنطقة مكة؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية، لبعد الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني، ووفقًا لذلك تم حساب المدى كما سبق، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (6):

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لبعد الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني (ن=53)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
22	متابعة الطالبات باستمرار معرفة ميولهن واهتماماتهن ومهاراتهن المهنية.	4.09	1.27	مرتفعة	3
23	مناقشة الطالبات عن ميولهن المهنية في حصص الفراغ.	4.13	1.22	مرتفعة	2
24	توصية الطالبة لاختيار المهنة التي تناسب قدراتها وإمكاناتها.	4.14	1.27	مرتفعة	1
25	تشخيص قدرات الطالبات من خلال متطلبات المهن التي تناسبهن.	4.03	1.25	مرتفعة	4
26	تحديد الاحتياجات التدريبية لها كمعلمة أو مرشدة لتطوير مهارات التوجيه والإرشاد المهني.	3.75	1.20	مرتفعة	5
27	متابعة المستجدات من أبحاث وتجارب عالمية في مجال التوجيه والإرشاد لذوي الإعاقة الفكرية.	3.24	1.35	متوسطة	6
28	الالتحاق بدورات تدريبية متخصصة حول الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية.	3.01	1.57	متوسطة	8
29	مناقشة المعلومات الخاصة بخطة الإرشاد المهني لكل طالبة مع فريق العمل المسؤول عن إعدادها.	3.20	1.48	متوسطة	7
	الدرجة الكلية للأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني	3.70	1.09	مرتفعة	

وتفسر الباحثة ارتفاع بُعْد الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني بأنهم يسعين إلى تقديم المساعدة والإرشاد للطالبات وأنهم يرون أهمية الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في تبصيرهن بقدراتهن وإمكاناتهن وميولهن.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة Herbert at al, (2010) التي أشارت إلى أن المديرين والمعلمين والمرشدين يرون أن خدمات الإرشاد المهني لها أثر إيجابي في التطوير الوظيفي في مساعدة الطلاب على تحديد وتحقيق إمكاناتهم الوظيفية، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة قنازع (2011) التي أظهرت أن خدمات الإرشاد المهني المقدرة من قبل المرشدين التربويين من خلال المقابلات معهم جاءت بدرجة مرتفعة.

وترى الباحثة أن المرشدات والمعلمات يبذلن جهدهن لتحقيق أهداف الإرشاد المهني من خلال مساعدة الطالبات على التعرف على ميولهن وقدراتهن وإمكاناتهن ومواطن القوة والضعف لديهن، ومساعدتهن على اتخاذ قرارات مناسبة تمكنهن من اختيار المهنة التي تحقق لهن أفضل توافق بين ذواتهن وبين عالم المهن، وتهيئة الفرص المساعدة في اكتساب الخبرات حول المهن المختلفة، وهذا هو الدور المتوقع منهم كعاملين مع الطالبات ذوي الإعاقة الفكرية (أبو أسعد والهواري، 2012).

ويدعم ما سبق ما ذكره Stock et al, (2003) أن المرشدين والمعلمين تقع عليهم المسؤولية في مساعدة الطالبات ذوي الإعاقة الفكرية في تحديد الاعمال المتاحة لهن ومطابقتها مع قدراتهن وإمكاناتهن، فالطالبات غالبًا لديهن خبرات محدودة حول ميولهن المهنية ومجالات العمل المتاحة، ويزداد ذلك بسبب خصائص هذه الفئة، فهم بحاجة إلى تبصيرهن بما يناسبهن.

كما تفسر الباحثة حصول العبارتين: "متابعة المستجدات من أبحاث وتجارب عالمية في مجال التوجيه والإرشاد لذوي الإعاقة الفكرية "، و" الالتحاق بدورات تدريبية متخصصة حول الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية" على درجة متوسطة؛ بأن المرشدات والمعلمات لا يسعين بالشكل المطلوب إلى التطوير الذاتي فيما يخص الإرشاد المهني، وأنهن بحاجة إلى مزيد من التحفيز والتدريب، وأيضًا ربما لندرة الدورات في مجال الإرشاد المهني وتركيز الدورات التدريبة على أساليب التدريس، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الزهراني (2019) في أن إدارة التربية الخاصة نادرًا ما تنظم دورات وندوات ومؤتمرات للعاملين في التأهيل المهني من المعلمين والمدربين والمرشدين توضح لهم المستجدات في مجال خدمات التدريب المهني.

كما أن حصول العبارة: "مناقشة المعلومات الخاصة بخطة الإرشاد المهني لكل طالبة مع فريق العمل المسؤول عن إعدادها "على درجة متوسطة، تفسره الباحثة بسبب ضعف التعاون مع فريق العمل، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره Herbert et al, (2010) أن برامج الارشاد المهني تتطلب تعاونا بين المدراء، والمرشدين، والمعلمين بالإضافة إلى ذوي الإعاقة وأسرهم ولكن فريق العمل هذا ليس لديهم الفهم الكافي لأدوارهم وهذا يؤدى إلى التقليل من فعاليتها وكفاءتها.

- **نتيجة السؤال الفرعي الثالث وتفسيره، والذي ينص على: "ما أبرز معوقات تطبيق برامج الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في مدراس الدمج من وجهة نظر المرشدات والمعلمات بمنطقة مكة؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية، لبعد المعوقات تقديم برامج الإرشاد المهني، ووفقًا لذلك تم حساب المدى كما سبق، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (7):

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لبعد المعوقات معوقات تطبيق برامج الإرشاد المهني

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
30	عدم تعاون المؤسسات في طرح المهن الملائمة لطالبات ذوي الإعاقة الفكرية.	4.39	0.88	مرتفعة جدًا	3
31	وجود نقص في الإمكانات المكانية يعيق برنامج الإرشاد المهني.	4.42	0.94	مرتفعة جدًا	1
32	ضعف استخدام القواعد والأنظمة التي تدعم الإرشاد المهني في مجال الإعاقة الفكرية.	4.28	0.86	مرتفعة جدًا	5
33	عدم كفاية الإمكانات المادية للقيام بالإرشاد المهني	4.41	0.82	مرتفعة جدًا	2
34	نقص توفر المعلومات الكافية عن المهن المتاحة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في سوق العمل.	4.30	1.04	مرتفعة جدًا	4
35	ضعف تعاون أولياء الأمور فيما يخص عملية الإرشاد المهني لبناتهن.	3.79	0.82	مرتفعة	6
	الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق برامج الارشاد المهني	4.26	0.60	مرتفعة جدًا	

وتفسر الباحثة ذلك بأن المرشدات والمعلمات يواجهن معوقات في تطبيق برامج الإرشاد المهني بالشكل المطلوب، وقد كانت أبرز معوقات برامج الإرشاد المهني: "وجود نقص في الإمكانات المكانية يعيق برنامج الإرشاد المهني"، يليه "عدم كفاية الإمكانات المادية للقيام بالإرشاد المهني"، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مدارس الدمج مكتظة بأعداد من الطالبات العاديين وطالبات الإعاقة الفكرية وفصولهم؛ وبالتالي عدم إمكانية توفر غرفة مجهزة بأحدث الأدوات للقيام بالأنشطة المختصة للإرشاد المهني.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الرئيسية (2012) التي أظهرت نتائجها أن من أكبر التحديات التي تواجه التوجيه المهني: عدم وجود غرفة مجهزة بأحدث الوسائل والأجهزة للقيام بالأنشطة والفعاليات المختلفة المختصة بالتوجيه المهني، وعدم توفر الميزانية المالية للقيام بالعمل اللازم، كما تتفق مع ما أظهرته دراسة غنيم (2014) أن من أبرز معوقات الإرشاد المهني: عدم وجود الموارد المالية الكافية لدعم برامج الإرشاد المهني، يليه نقص الكوادر المدربة والمعدة للقيام بهذا العمل، يليه عدم توفر الحوافز للمرشد للقيام بعمله، يليه معوق التعقيدات الإدارية في المدرسة، يليه معوق قلة توفر الإمكانات المناسبة في المدارس للقيام بالأنشطة الإرشادية.

كما جاء في المرتبة الثالثة من المعوقات: "عدم تعاون المؤسسات في طرح المهن الملائمة لطالبات ذوي الإعاقة الفكرية"، وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم ثقة أصحاب العمل بقدرات وإمكانات الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، وهذا يتفق مع دراسة المهيري وآخرين (2011) التي أشارت إلى تدني إجابات أصحاب العمل نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وقدرتهم وامكاناتهم في بيئة العمل، وخاصة تلك التي تتعلق بالتزامهم لأخلاقيات المهنة والانتماء إلى المؤسسة.

في حين جاء بالمرتبة الرابعة: "نقص توفر المعلومات الكافية عن المهن المتاحة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في سوق العمل"، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بضعف التواصل بين المدارس والمؤسسات، وهذا يتفق مع دراسة عبد الهادي (2018) التي اشارت إلى ضعف قنوات التواصل بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

وجاء في المرتبة الخامسة: "ضعف استخدام القواعد والأنظمة التي تدعم الإرشاد المهني في مجال الإعاقة الفكرية"، وترى الباحثة أنه على الرغم من وجود القوانين والأنظمة التي تكفل حقوق الطالبات ذوات الإعاقة

الفكرية، إلا أنهلا يتم استخدامها بالشكل المطلوب، وذلك بسبب عدم الفهم الكافي لطبيعة ومجال الإرشاد المهني (الحارثي، 2017).

بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة: "ضعف تعاون أولياء الأمور فيما يخص عملية الإرشاد المهني لبناتهن" كأقل المعوقات تقديمًا للإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية، ولكن بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة ذلك بأن أولياء الأمور لديهم خوف من سوء المعاملة لبناتهن في العمل، وأيضًا هناك الأساليب الخاطئة في التربية كالحماية الزائدة، واتجاههم السلبي نحو كفاءة الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية وقدراتهن (العجمي والبتال، 2016)

وفيما يلي يتم التحقق من صحة فروض الدراسة:

- الفرض الأول ومناقشته وتحليله، والذي ينص على: "توجد فروق في متوسطات درجات برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى عينة الدراسة وفق متغير طبيعة العمل (مرشدة – معلمة)".

للتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة اختبار مان-وتني (MANN-Whiteny)اللابارامتري لمجموعتين مستقلتين، بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية بأبعادها لدى عينة الدراسة، تبعًا لطبيعة العمل، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (8):

جدول رقم (8) نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات درجات استبيان برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية بأبعاده تبعًا لطبيعة العمل (ن=53).

الأبعاد	طبيعة العمل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	
دور برامج الإرشاد المهني	مرشدة	8	41.63	333.00	63	2.91	0.00	دالة عند مستوى 0.01
	معلمة	45	24.40	1098				
مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني	مرشدة	8	37.94	303.50	92.50	2.17	0.02	دالة عند مستوى 0.05
	معلمة	45	25.06	1127.50				
الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني	مرشدة	8	31.56	252.50	143.5	0.90	0.36	غير دالة
	معلمة	45	26.19	1178.50				
معوقات تطبيق برامج الإرشاد المهني	مرشدة	8	29.50	236.00	160	0.50	0.61	غير دالة
	معلمة	45	26.56	1195.00				
الدرجة الكلية	مرشدة	8	40.00	320.00	76	2.58	0.01	دالة عند مستوى 0.05
	معلمة	45	24.69	1111.00				

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى عينة الدراسة ببعديه: (دور برامج الإرشاد المهني، ومستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني) تبعًا لمتغير طبيعة العمل لصالح المرشدات (ت=2,91، $\alpha \leq 0,01$)، (ت=2.17، 0,05 $\geq \alpha$)، بينما لم تكن هناك دلالة فروق في البعدين: (أدوار المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني، ومعوقات تطبيق برامج الإرشاد المهني) (ت=2,58، $\alpha \leq 0,05$).

وتفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية ببعديه: (دور برامج الإرشاد المهني، ومستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير طبيعة العمل لصالح المرشدات؛ بأن الإرشاد المهني هو فرع من فروع الإرشاد التربوي، وتتعرض المرشدة الطلابية للتدريب

على البرامج الإرشادية عامة والمهنية خاصة أكثر من المعلمات أثناء فترة الإعداد من خلال البرامج الأكاديمية، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المعيقل ومجرشي (2015) التي أوجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في بعد مستوى تطبيق برامج التوجه والإرشاد المهني بين المعلمين والمرشدين ومعلمي التدريبات السلوكية لصالح المرشدين والمرشدات.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات برامج الارشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية في بعدي (أدوار المرشدة والمعلمة اتجاه الارشاد المهني، معوقات تطبيق برامج الإرشاد المهني) لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير طبيعة العمل، أن المعلمات لديهم وعي بالدور المطلوب منهم في العمل مع طالبات الإعاقة الفكرية، ويؤكد على ما سبق ما ذكرته الرئيسة وأبو النجا (2012) أن المعلمة عنصر أساسي لنجاح برامج الارشاد المهني بسبب ارتباطها الوثيق وصلتها بالطالبات وقدرتها على ابراز خصائصهم والفروق بينهم، كما انه تتولى المشاركة في تقديم خدمات الارشاد المهني من خلال تزويد الطالبات بالمعلومات المهنية، وحل المشكلات المتعلقة بنقص التكيف لدى الطالبات، وتقوم بمشاركة المرشدة على تحقيق اهداف العملية التعليمية، وتقديم النصح والإرشاد لكل طالبة ومساعدتها على تحقيق أهدافها.

كما ترى الباحثة أن الذين يعملون مع طالبات التربية الفكرية من المرشدات والمعلمات جميعهم يدركن المعوقات إلى تحول دون تقديم الارشاد المهني من خلال عملهم المباشر مع الطالبات، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة غنيم (2014) حيث اوجدت فروق في متوسطات استبانة معوقات التوجيه والإرشاد المهني بين افراد العينة من المرشدين التعليمين والإدارة المدرسية والإدارة التعليمية لصالح المرشدين.

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة لبُعدي (دور برامج الإرشاد المهني في تأهيل طالبات التربية الفكرية، ومستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني) جاء بمستوى متوسط.
- أظهرت النتائج أن أبرز الأدوار التي تقوم بها المرشدة والمعلمة في الإرشاد: توصية الطالبة باختيار المهنة التي تناسب قدراتها وإمكاناتها.
- أظهرت النتائج أن أبرز المعوقات التي تعيق تطبيق برامج الإرشاد المهني هو وجود نقص في الإمكانات المكانية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى عينة الدراسة في بُعدي (دور برامج الإرشاد المهني، ومستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني) تبعًا لمتغير طبيعة العمل لصالح المرشدات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات برامج الإرشاد المهني لذوي الإعاقة الفكرية لدى عينة الدراسة في بُعْدي: (أدوار المرشدة والمعلمة في الإرشاد المهني، ومعوقات تطبيق الإرشاد المهني) تبعًا لمتغير طبيعة العمل.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1. رفع مستوى تطبيق برامج الإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية في مدارس الدمج، والاستعانة بالمتخصصين في هذا المجال.

2. أن تقوم إدارة التوجيه والإرشاد بالتعاون مع إدارة التربية الخاصة بإقامة دورات للمرشدات والمعلمات تختص بالإرشاد المهني لطالبات الإعاقة الفكرية، وتوضح مستجداته.
3. إتاحة الفرصة أمام الطالبات للقيام بالزيارات الميدانية إلى أماكن العمل من أجل تنمية معرفتهن حول عالم المهن المختلفة.
4. أن يتم إدراج سجل في ملف الطالبة من ذوي الإعاقة الفكرية يحتوي على التقارير التي تختص بالإرشاد المهني المقدم إليها، وأن يتم إرشادها تبعًا لخصائصها.
5. عمل برامج إرشادية لأولياء أمور الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية؛ لتوعيتهن بالمهن المتاحة، مع توجيههم لمساعدة الطالبات في اختيار المهن المناسبة لهن.
6. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الإرشاد المهني لذوي الإعاقة، وذلك لندرة الأبحاث التي تناولته.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو اسعد، احمد؛ الهواري، لمياء. (2012). التوجيه التربوي والمهني. ط2، عمان: دار الشروق.
- بخيتان، رامى أحمد؛ وعربيات، رند بشير. (2019). أثر برنامج إرشاد مهني جمعي في بلورة الميول المهنية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- بشاتوه، محمد عثمان محمد؛ ويوسف، خالد عبد القادر. (2014). التأهيل المهني والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي للمعاقين من وجهة نظر معلميهم وأسرهم في محافظة الطائف. مجلة التربية الخاصة، (6)، 152- 201.
- البطوش، مصلح عبد الله؛ الدرابكة، محمد مفضى. (2016). تقييم برامج التأهيل المهني وفق المعايير الدولية لضمان الجودة المقدمة لذوي الإعاقات البصرية في مراكز التأهيل المهني في الاردن من وجهة نظر المدربين. مجلة التربية الخاصة، (16)، 215 – 242.
- البلوشي، محمد بن على بن عبد الله؛ وقزقز، خليل. (2012). فاعلية التوجيه المهني في اتخاذ القرار واختيار المواد الدراسية: برنامج لطلبة الصف العاشر بسلطنة عمان (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة تونس، تونس.
- الحارثي، أحمد رزق الله. (2017). الإرشاد المهني وعلاقته بالمستقبل الوظيفي لذوي الإعاقة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. (1)، 117 - 142.
- الدهامشة، على محمد سالم؛ وعلاء الدين، جهاد محمود. (2018). أثر برنامج إرشاد جمعي مهني تربوي في تحسين مهارة الاختيار المهني وتطور مفهوم الذات المهنية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- الرمامنة، عبد اللطيف؛ عبيد، محمد؛ السبايلة، عبيد. (2018). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 32 (8)، 1605 - 1628.
- الرئيسية، أمينة بنت مراد؛ أبو النجا، طارق عبد المنعم. (2012). واقع التوجيه المهني في مدارس محافظة مسقط من وجهة نظر أخصائي التوجيه المهني ومدراء المدارس (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- الزهراني، سلطان بن سعيد. (2019). تقييم خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (9)، 87 - 117.

- الشريفين، أحمد؛ بنى مصطفى، منار. (2014). فاعلية خدمات الإرشاد المهنى وقلق المستقبل المهنى والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية فى الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 8 (3)، 474 - 490.
- الصيخان، ابراهيم سالم؛ الأعظمي، سعيد رشيد؛ أبو عيطة، سهام درويش. (2008). فاعلية برنامجين تدريبيين في تعديل الميول والاتجاهات واتخاذ القرار نحو التعليم المهني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
- عبد الهادي، جودت؛ العزة، سعيد (2014). التوجيه المهني ونظرياته. الطبعة الثالثة. عمان: دار الثقافة
- عبيد، محمد زهران محمد؛ الحديدي، منى صبحي زكي. (2012). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.
- العجمي، ناصر بن سعد؛ البتال، الجوهرة بنت عبد الله. (2016). الصعوبات التي تواجه توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 4 (14)، 237 - 270.
- علي، محمد. (2016). أثر برنامج ارشاد مهني في تحسين عملية الاختيار المهني لدي عينة من طلاب الصف العاشر. (رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس، القدس
- غنيم، صلاح الدين. (2014). معوقات الارشاد التربوي المهني بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر. مجلة عالم التربية، 15 (45)، 71-117.
- قرفي، سمية. (2015). خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الارشاد والتوجيه. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. الجزائر.
- قنازع، عبير عبد الرحمن فؤاد؛ السرور، ناديا هايل. (2011). تقييم خدمات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين الملتحقين في مدارس جلالة الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.
- المصري، اماني عزت؛ الصمادي، جميل محمود. (2012). تقييم خدمات التأهيل المهني والتشغيل للنساء ذوات الإعاقة في الاردن (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.
- المعيقل، إبراهيم بن عبد العزيز؛ مجرشي، جميلة بنت عبد الله. (2015). واقع برامج التوجيه والإرشاد المهني ومعوقاتها بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين بها. مجلة التربية الخاصة، (12)، 207 - 261.
- المهيري، عوشة أحمد؛ الزيودي، محمد حمزة؛ عبدات، روحي مروح أحمد؛ السرطاوي، عبد العزيز. (2011). تقييم برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي وإرادة التغيير، (2)، 788 - 825.
- هوساوي، علي بن محمد بكر. (2015). معوقات التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر مدربي التأهيل المهني بمدينة الرياض. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 1 (1)، ص ص: 87 - 112.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alevriadou, A. &Anastasiadou, S. &Damianidou, D. (2014). Reliability and validity of the "Reading-free Vocational Interest Inventory (R-FVII)" in adolescents and adults with intellectual disabilities. Procedia - Social and Behavioral Sciences, (144), 388-393.

- Alpern, C.& Zager, D. (2007). Addressing communication needs of young adults with autism in a college-based inclusion program. Education and Training in Mental Retardation/Developmental Disabilities. 42 (4), 428-36.
- Herbert, J.& Lorenz, D.& Trusty, J. (2010). Career Assessment Practices for High School Students with Disabilities and Perceived Value Reported by Transition Personnel. Journal of Rehabilitation, 76 (4), 18-26.
- Murugami, M. &Nel, N. (2012). A Developmental Career Guidance and Counseling Process for Learners with Disabilities: Preparation for Employment. International Educational Research. 3 (4), 362-370.
- Stock, S.& Davies, D. &Secor, R. &Wehmeyer, M. (2003). Self-directed career preference selection for individuals with intellectual disabilities: Using computer technology to enhance self-determination. Journal of Vocational Rehabilitation, 19 (2), 95-103.